قوله ويقول حين يفتتح الصلاة بعد التكبير الخ هذا تصريح بأن هذا التوجه بعد تكبيرة الاحرام وكذا رواية أبي داود التي فيها زيادة كبّر ثم قال لا كما ذهب اليه الهادى والقاسم وأبو العباس وأبو طالب من اهل البيت من انه قبلها محتجين على ذلك بقوله تعالى وكبره تكبيرا بعد قوله الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الخ وهو عندهم التوجه الصغير وقوله وجهت وجهي الخ التوجه الكبير وهذا انما يتم بعد تسليم أن المراد بقوله تعالى وكبره تكبيرة الاحرام وبعد تسليم أن الواو تقتضى الترتيب وبعد تسليم أن قوله تعالى الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الخ من التوجهات الواردة وهذه الأمور جميعا ممنوعة ودون تصحيحها مفاوز وعقبات والاحسن الاحتجاج لهم باطلاق بعض الأحاديث الواردة كحديث علي بلفظ كان اذا قام الى الصلاة ولا يخفى عليك أنه قد ورد التقييد فيه في رواية أبي داود وغيرها وقد ورد التقييد في غير حديث وحمل المطلق على المقيد واجب على ما هو الحق في الأصول أفاده الشوكاني ببعض اختصار وذكر قبل أن تقييد الصلاة بالمكتوبة جاء في رواية ابن حبان والشافعي وغيرهما قال وأما مسلم فقيده بصلاة الليل وزاد لفظ من جوف الليل اه أقول ليس في شئ من روايات مسلم التقييد بذلك في حديث علي هذا وانما ذلك في حديث ابن عباس الذى سيذكره المص في مبحث الدعاء عند التهجد ولفظه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض الخ فليعلم بمراجعته كتبه أحمد رافع عفي عنه

وما بينهما وملء ما شئت من شئ بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت هذه رواية مسلم والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وللترمذى في رواية أخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة المكتوبة رفع يديه حذو منكبيه ويصنع ذلك اذا قضى قراءته وأراد أن يركع ويصنعه اذا رفع رأسه من الركوع ولا يرفع يديه في شئ من صلاته وهو قاعد فاذا قام من سجدتين رفع يديه كذلك فكبر ويقول حين يفتتح الصلاة بعد التكبير وجهت وجهي وذكر الحديث وقال هذا حديث صحيح وله في أخرى مثل الأولى الا أنه أسقط منها والخير كله في يديك والشر ليس اليك أنا بك واليك وجعل بدل هذا كله آمنت بك تباركت وتعاليت وذكر الحديث وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية [illegible] أبي داود مثل رواية مسلم الا أن أولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبّر ثم قال وذكر الحديث وليس عنده والشر ليس اليك ولا لفظة اللهم في قوله اللهم ربنا ولك الحمد وعنده زيادة بعد قوله صوّره فأحسن صوره وعنده بعد الخالقين واذا سلم من الصلاة قال اللهم اغفر لي ما قدمت الحديث وله في أخرى نحو رواية الترمذى التي أولها كان اذا قام الى الصلاة المكتوبة وفيه زيادة لفظ ونقص مع اتفاق المعنى. وأخرج النسائي منه من أوله الى قوله تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب اليك وأخرج منه أيضا مفردا دعاء الركوع وأخرج منه مفردا أيضا دعاء السجود وزاد فيه فأحسن صوره **معاذ** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لأحبك فقال أوصيك يا معاذ لا تدعن في كل صلاة أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك أخرجه أبو داود والنسائي وفي رواية النسائي قال معاذ وأنا أحبك **شداد بن أوس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته اللهم اني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وأسألك من

خير

قوله الا أن أولها الخ في رواية أخرى لمسلم توافق رواية أبي داود هذه في زيادة كبر ثم قال وفي اسقاط لفظة اللهم وفي زيادة فأحسن صوره وفي قوله واذا سلم قال اللهم اغفر لي ما قدمت الخ فافهم ثم ان هذه الرواية تفيد أن الدعاء بقوله اللهم اغفر لي ما قدمت الخ كان بعد السلام لا بين التشهد والتسليم كما في الرواية الأولى فيحمل ذلك على اختلاف الاوقات جمعا بين الروايتين والله أعلم اه كاتبه

قوله ان رسول [illegible] معاذ [illegible] على أدعية الصلاة [illegible] حديث في كل صلاة [illegible] الصلاة بعدها [illegible] دبر الصلاة [illegible] قبل الخروج منها [illegible]

[illegible]

قوله من خير ما تعلم هو سؤال لخير الأمور على الاطلاق لان علمه جل جلاله محيط [illegible] بجميع الاشياء وكذلك التعوذ من شر ما يعلم والاستغفار لما يعلم فكأنه قال أسألك من خير كل شئ وأعوذ بك من شر كل شئ واستغفرك لكل ذنب اه شوكاني عن أبيه هو السائب ابن مالك الكوفي وثقه العجلي اه شوكاني فأوجز فيها لعله لم يصاحب هذا الايجاز تمام الصلاة على الصفة التى عهدوا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والا لم يكن للانكار عليه وجه فقد ثبت من حديث أنس في مسلم وغيره أنه قال ما صليت خلف أحد أوجز صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام اه شوكاني اللهم بعلمك الغيب الخ فيه دليل على جواز التوسل اليه تعالى بصفات كماله وخصال جلاله اه شوكاني أحيني ما علمت الخ يدل على جواز الدعاء بهذا لكن عند نزول الضرر كما وقع التقييد بذلك في حديث أنس المتفق عليه ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم أحيني الخ اه شوكاني يعني في الغيب والشهادة اي في مغيب الناس وحضورهم لأن الخشية بين الناس فقط ليست من الخشية لله بل من خشية الناس اه شوكاني كلمة الحق في الرضا والغضب انما جمع بين الحالتين لأن الغضب ربما حال بين الانسان وبين الصدع بالحق وكذلك الرضا ربما قاد في بعض الحالات الى المداهنة وكتم كلمة الحق اه شوكاني القصد في الفقر والغنى القصد في كتب اللغة بمعنى استقامة الطريق والاعتدال وبمعنى ضد الافراط وهو المناسب هنا لأن بطر الغنى ربما جر الى الافراط وعدم الصبر على الفقر ربما أوقع في التفريط فالقصد فيهما هو الطريقة القويمة اه شوكاني والشوق الى لقائك انما سأله صلى الله عليه وسلم لأنه من موجبات محبة الله للقاء عبده لحديث من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومحبة الله تعالى لذلك من أسباب المغفرة اه شوكاني مضرة انما قيد صلى الله عليه وسلم بذلك لأن الضراء ربما كانت نافعة آجلا او عاجلا فلا يليق الاستعاذة منها اه شوكاني مضلة وصفها صلى الله عليه وسلم بذلك لان من الفتن ما يكون من أسباب الهداية وهي بهذا الاعتبار مما لا يستعاذ منه قال أهل اللغة الفتنة الامتحان والاختبار اه شوكاني فقال ألم أتم الركوع والسجود فيه اشعار بأنه لم يتم غيرهما ولذلك أنكروا عليه اه شوكاني يدعو به يحتمل انه كان يدعو به في الصلاة ويكون فعل عمار قرينة تدل على ذلك ويحتمل انه كان يدعو به من غير تقييد بحال الصلاة وهو الظاهر من الكلام اه شوكاني

خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم أخرجه النسائي **عطاء ابن السائب** عن أبيه قال صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها فقال له بعض القوم لقد خففت وأوجزت الصلاة فقال أما على ذلك لقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من القوم هو أبي غير أنه كنى عن نفسه فسأله عن الدعاء ثم جاء فأخبر به القوم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم وأسألك خشيتك يعني في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا ينفد وأسألك قرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين وفي رواية عن قيس بن عبادة قال صلى عمار بن ياسر بالقوم صلاة أخفها فكأنهم أنكروها فقال ألم أتم الركوع والسجود قالوا بلى قال أما اني دعوت فيها بدعاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به اللهم وذكر الحديث وفيه كلمة الاخلاص بدل الحق أخرجه النسائي **عائشة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة يقول اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم اني أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف وفي رواية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي **أبو بكر** قال قلت يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم وقد جعله بعض الرواة من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص لأنه قال فيه عن عبد الله ان أبا بكر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري ومسلم والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب والنسائي

هو نعيم الآخرة

الذى في الجامع الصغير القضاء

قيد به لأن السرور الآن لا يتيسر في الدنيا لأنها دار هم

أي موقعة في الحيرة مفضية الى الهلاك

أي اجعلنا متمسكين بشعبه ليظهر نوره علينا

والأول حق الله والثاني حق العباد وقوله فقال له قائل في رواية للنسائي ان السائل عائشة [illegible] رسول الله ما أكثر ما [illegible] اذا غرم [illegible] وقوله ووعد فأخلف [illegible]

قوله من المأثم [illegible] والمغرم [illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University